

الحلقة السادسة عشر من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا انك لتهدي الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور افسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - [00:00:40](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر رسائل الخروج من الظلمات - [00:00:54](#)

الى النور الحزن الى السرور رسائل شعارها بالواحد نحيانا نسأل الله عز وجل ان يعيننا على ان نكون من اهلها وعلى ان نتذكرة بها وعلى ان ننتفع بها في الدنيا والآخرة انه ولد ذلك القادر عليه - [00:01:10](#)

الحقيقة احنا في حياتنا آما بنسويش ابدا ما بين الانسان اللي هو مجتهد ونشيط والثاني اللي كثير التعلل والاعذار يعني لو انا مسلا عندي مصلحة حكومية وفيها اتنين اه - [00:01:30](#)

موظفيين وانا رئيس هذه المصلحة الموظف النشيط اللي بيجهد اللي هو آما دايما بيبدل من جهده من وقته من فكره احيانا من فلوسه علشان يطور من ابائه وعلشان يحسن ان شكل المؤسسة دي - [00:01:48](#)

مش بسويه طبعا باللي هو قاعد مكبر دماغه وما بيجهدش. ممكن يكون بيعمل العمل اللي هو المطلوب منه بس. بس ما عندوش حرص على انه يطور ولا انه آما يواجه المشاكل ولانه يحاول يكون في صورة افضل - [00:02:07](#)

اكيد برضو احنا ما بنسويش الانسان اللي تعب في بداية حاجة وتأسيسها ونشأتها بالشخص اللي هو يعني جه خدها على الجاهز كده او معنى ادق يعني جه في وقت الرخا مش في وقت - [00:02:26](#)

اه الشدة او الضيق آما اكيد اللي جه في وقت السراء مش زي اللي جه في وقت الضراء احنا ننسينا اه لو احنا مسؤولين عن ناس مش بنسووي ما بين الناس المجتهدin النشطاء والناس الثانية القاعددين اللي ممكن بيعملوا اللي عليهم برضه بس آما مش زي دول - [00:02:41](#)

برضو ما نسويش ما بين الناس اللي اسسوا وتعدوا واتحملوا في وقت الشدة. والناس الثانية اللي جم خدوا الموضوع على على الجاهز ولو عملنا عكس كده بنلوم نفسنا قوي وبنعتبر نفسنا زالمين وما نقبلش الكلام ده على نفسنا - [00:03:06](#)

لو حد من الموظفين اللي هم المقصرين دول اقول لهم مش حابين يطوروا نفسهم او اللي جم اتأخر حاولوا او طلبو ان هو يسويفهم بغيرهم من هو افضل منهم بنرفض الكلام ده - [00:03:21](#)

العجيبة ان احنا نفس البشر اللي ما نقبلش على نفسنا ان احنا نسووي بين دول ودول ونفس البشر اللي احنا برضو ما نقبلش على نفسنا آما ان احنا نظلم حد اجهد او حد سبق - [00:03:36](#)

احنا اللي بنبقى عايزين من ربنا ان هو يسوينا بناس تانية مجتهدin آما ويبدلوا من وقتهم وما لهم وفكيرهم. واحنا يا دوب بنعمل اللي علينا بالعافية يعني احنا برضو اللي بنبقى عايزين ربنا يسوينا بالناس اللي اول ما جه الخير بادرت له وتعجبت فيه وشاركت في تأسيسه بكل ما اوتيت من قوة - [00:03:52](#)

بقى لها بس كلها لغاية ما يعني ما وقف هذا الامر وبدأ يظهر وبأننا احنا نتحقق بيها فطلبنا ان احنا نسووي بغيرنا آما من سبقنا احنا

نفس الافراد اللي بنطالب ان احنا ربنا يسوينا بالمجتهدين ويسمونا بالسابقين واحنا مقصرين - 00:04:14

آآ نفس الافراد بالضبط اللي ما بنقبلش نعمل كده مع غيرنا من المخلوقين كمان من الحاجات البارزة في حياتنا قوي ان احنا لو قدامنا فرصة خير وفرصة اجر وفرصة بر ما - 00:04:37

ما نحاولش نفوتها يروح يقول لك لا لا دي فرصة ويبقى كده يفرق انك تقف في الموضوع ده من بدايته وفي تأسيسه ده هيكون له مستقبل كبير اه بدل ما تيجي داخل فيه متاخر ويكون غيرك خد اماكن وشغل اماكن وخد الفضل الاكبر في تأسيس الامر ده. وب Russo في نفس الوقت لما - 00:04:53

بندخل مكان بنحب تنافس غيرنا تكون في في افضل صورة العجيبة ان احنا نفس الافراد اللي بنحب تنافس وتنشط وما نقبلش ان حد بيذل اكتر من بذلين عشان ما يحتلش مكان اكتر مننا. احنا - 00:05:12

نفس الناس اللي بنجي فيما يتعلق بالآخرة او في الدين او فيما يتعلق بربنا نقول عادي مش مشكلة وده كوييس وماشي وما يجراش حاجة. احنا برضو نفس الناس اللي بنقول ما يجراش حاجة سبب الموضوع كده اديك خليها عادي ولما الدنيا تتربط وتبقى كويستة وتسقى ممكناً بقى نلتحق به - 00:05:25

الحقيقة المشكلة اللي احنا عايشينها دي يعني مشكلة خطيرة. آآ رسالة الفجر النهارده اللي معنا بتناقش المشكلة دي. ومعنا الاية رقم خمسة وتسعين من سورة النساء ربنا بيقول فيها لا يستوي. مين بقى - 00:05:45

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم تاني على القاعددين درجة دول درجة ودول درجة فوق للدرجة دي ؟ - 00:06:02

الله اعلم بها هتيجي بعد شوية وكل لو وعد الله الحسنى لان دول هم اه يعني مؤمنين اصحاب اعذار لكن دول الحقيقة بس استسلمواش للاعذار جهدوا باموالهم وانفسهم ما قصروش وما فرطوش ابدا - 00:06:34

وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعددين اجرا عظيم ايه بقى الاجر ده درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيم - 00:06:59

اه هي دي هي القضية ان للناس الشديد اه كتير مننا بيقبل الرتبة الادنى رغم ان عنده فرصة انه يكون في الرتبة الاعلى يرضى بالمرتبة يعني دنيا عنده فرصة يكون في المرتبة الاقصى - 00:07:27

بيرضي بکده بيقول لك يا عم عادي انا عندي عززي وربنا طب انت عندك عزرك بس آآ انت عندك فرصة ان انت تتغلب على على الحواجز تكسر العوائق دي وتنطلق - 00:07:48

اه اكيد عند ربنا مش هيستوي الانسان اللي وجد عذر فخلال جلس تغلب على هذه الاعذار وعلى هذه العوائق وجهل بماله ونفسه اختار لك نفس اختيار لك صورة اما المجاهدين واما القاعددين - 00:08:05

بنشوف كتير من الصالحين يقول لك والله الزروف دلوقتي صعبة وما فيش فرصة ان احنا ندعوا الى الله وان احنا نعلم الناس الدين وهنعمل ايه وفي فعلا هو صادق ربما يكون فيه تضييق وفيه تشديد - 00:08:23

لكن حد تاني بيحاول يتغلب على الظروف دي وبيحاول ان هو يجتهد ويحاول انه يضحى بجزء من ماله وجزء من وقته وجزء من جهده وجزء من فكره بل بكل ماله وجهده وفكره - 00:08:37

يضحى بالكلام ده كله باموالهم وانفسهم علشان خاطر يدعو الى الله بعض الناس بيبقى مثلا في طاعة معينة وجد ان عنده عذر وهي مش ميسرة له. والثانى بيعاشر بيحاول بكل ما اوتي من قوة وي jihad بماليه ونفسه علشان خاطر العبادة دي تتيسر له - 00:08:52

ده وده ده فقير وما عندهش وفعلا ما عندهش فرصة ان هو يروح للعبادة دي او العبادة اللي محتاجة مال زي الحج مسلا والعمرة وغيرها وده برضو فقير بس لأن بيحاول ويشتغل ويروح ويجي ويدخل ويعمل ويقترض علشان خاطر يحاول يوفر المادة اللي يقدر يقوم بيها او من خالله بالعبادة - 00:09:11

اكيد ده مش هيستوي مع ده مش ده معذور وعنه عذر بس ده لا حياوي يتغلب على اعذاره انسان آآ يعني هو آآ مريض وتعبان

ومش قادر يقف على رجليه وخلاص يعني قال ما انا عندي عذر بقى وربنا يعني اذن لي في ان انا - 00:09:31
ما فعلش الشيء ده والثاني لا وقف وتحمل وتكتب وجاهد بما له وبنفسه علشان خاطر يحافظ على الطاعة دي. ده مش هيستوي مع ده
عند ربنا مش هيستوي انسان قال والله اصل انا عندي ظروف ودعني الى خير او الى باب بر. والله اصل انا عندي ظروف وانا كده كده
هو انا اصلا يعني عندي وقت - 00:09:48

ده انا مشغول جدا ده انا بالكاد آآ يعني بتنفس يعني واحد تاني لا حاول لما عرض عليه باب خير لا جاهد بما له وبنفسه يعني وحاول
يتغلب على العوائق والحواجز عشان خاطر يكون في صورة احسن - 00:10:08
ده مش هيست Vaughn ده ابدا يا جماعة عند ربنا مش هيستوي مع ده آآ هي دي الفكرة الفكرة ان كتير مننا للأسف الشديد بيستسلم للواقع
بتاعه ويقعده اختيار اما القاعدين واما المجاهدين - 00:10:26

وبسحان الله هذا المجاهد وعده الله والذين جاهدوا فينا لنهدى لهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ربنا ببنبهنا كمان لان المجاهدة تكون
بالمال وبالنفس. لان بعض الفضلاء ممكن يقول لك ايها؟ الحمد لله رب العالمين يعني انا هعمل ايها؟ والله ما اقدرش وبتاع -
00:10:42

اصل انا الموضوع ده انا ما عنديش قدرة آآ مالية له بس عندك قدرة انك النفس والجهد انك ممكن تعوض نقص المال وبعض الناس
يقول لك لا لا انا م عندي جهد بس ما اقدرش اضحي بفلوسي. لا اللي هي جاهد يجاهد بما له وبنفسه. يعني ما يدخلش اللي هيمنفق
ينفق من - 00:11:00

من وقته ومن جهده ومن فكره ومن ماله. ينفق من كل ما رزقه الله من كل ما يملك لان كل دى فرص فرص ان الانسان يستزيد من
الطاعة ويرتقي عند الله سبحانه وبحمده - 00:11:20

سبحان الله كتير مننا للأسف الشديد بيرضي لنفسه بمرتبة القاعدين ولا يرضي بمرتبة المشاهدين احنا يا جماعة لو فهمنا رسالة ربنا
لينا النهاردة هنعرف ان احنا لابد ان احنا نحدد ابرز ما ينبغي علينا فعله. اللي يمكن اختصاره في ان احنا نجاهد باموالنا وانفسنا في
سبيل الله ولا نكون من القاعدين - 00:11:35

في سبيل الله في كل الطاعات مش بس الجهاد اللي هو في ميدان المعركة او في ميدان الحرب لا في جهاد في ميادين كثيرة في
ميادين كثيرة من ميادين الطاعات من ميادين - 00:11:57

دعوة الى الله من ميادين القرآن وغيرها من الميادين. الانسان يجاهد في هذه الميادين كلها. لو جاهد بما له وبنفسه ولا يدخل وسع ابدا
في هذه المجاهدة ولا يكون من القاعدين ولا يرضي بمرتبة القاعدين ابدا بل يكون من السابقين المجاهدين - 00:12:07
هي دي القضية باختصار، ولذلك احنا مش مش بس محتاجين نفهم ابرز ما ينبغي علينا فعله. احنا محتاجين كمان نتدبر الكلام ده.
يعني ايه نتدبر الكلام ده اه تفكر في حالنا. ايوه نتفكر في حالنا. ننزل الكلام ده على نفسنا. اه فعلنا نسقطه على نفسنا. محتاجين نقيم
انفسنا في ضوءه. نعتبر الكلام - 00:12:26

زي المراية اللي بنشوف فيها نفسنا محتاجين نعرض نفسنا على الكلام ده فعلا ونشوف احنا فين منه محتاجين كل واحد فينا يصنف
نفسه. طب انت مين؟ انت من القاعدين المشاهدين - 00:12:46

انت وصفك ايه عند ربنا؟ انت مين عند ربنا لازم تقيم نفسك الحقيقة. طب لما بتتجاهد بتتجاهد بما لك بس ولا بنفسك بس نفسك يعني
وقتك وجهك فكرك بتتجاهد بايه لما بتتسعى بتتسعى بايه؟ لما بتتضحي بتتضحي بايه - 00:12:57
هي هي دي القضية لازم تصنف نفسك شوف انت مين بالضبط قيم نفسك تفقد مواطن الخلل اللي عندك تفقد كده طب اه في ميدان
العبادة الفلاني وميدان العبادة الفلاني ميدان الطاعة الفلانية - 00:13:16

وما بيان طلب العلم وميدان الدعوة الى الله وميدان تعلم كتاب الله ونصرة دين الله الميادين دي انت فين تفقد الكلام ده كمان
محتاجين نتفكر في في المال يعني ايه نتفكر في المال؟ اتفكر في المال الحسن والمال السيء. نحدده ونشهد. يعني هنا ربنا ذكر من
- 00:13:33

الآلات الحسنة ان هذا الذي يعني جاحد بماله ونفسه ولم يدخل على نفسه وعلى دينه وعلى اخرته وعلى ربه لا بمال ولا بنفس هذا

فضله الله عز وجل على القاعد درجة - 00:13:54

فضله الله عز وجل باجر عظيم. اه من ترك شيء لله انك لن تدع شيئاً لله الا ابدل الله ما هو خير لك منه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فضله الله باجر عظيم. تخيل نفسك كده معلش لما نفسك تيجي تدعوك انك تشن او - 00:14:18

تبخل او مش قادر انك تبذل من المال او الوقت او الجهد او الفكر يعني معلش لو حسيتك مش قادر تعمل كده آآ استحضر اشهد بقلبك الاجر العظيم. اشهد بقلبك الارقاء اللي هيحصل لك. اشهد بقلبك الدرجات اللي انت هترتقي فيها وترتفع فيها - 00:14:38
اشهد بقلبك المغفرة اللي ربنا وعدك بها. اشهد بقلبك الرحمة اللي ربنا وعدك بها ولذلك سبحان الله اللي ربنا وعد به هنا ايه؟ ربنا قال مغفرة ورحمة. وقال في اية اخرى لمغفرة من الله ورحمة خير من - 00:14:58

ما يجمعون. يعني هذه المغفرة التي وعد الله بها هنا هي خير من الدنيا وما فيها قير من المال اللي انت تركته خير من الجهد اللي انت ضحيت به لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجهلون. اشهد مما مما يجمعون. اشهد نفسك في الحالة دي. اشهد نفسك وقد ارتقيت هذا الارقاء - 00:15:14

اشهد نفسك وانت تنعم بالغفران وانت تنعم برحمة الله سبحانه وبحمده انت من اقرب الناس الى الله عز اشهد نفسك اشهد نفسك ونظرة الله عز وجل لك وهذه الحالة الطيبة التي انت فيها - 00:15:32

اشهد نفسك وانت بتأخذ اجر النصرة واجر الجهاد في سبيل الله اشهد الحالة دي بقلبك فكر في حاله نتفكر في المال. عايزيين خطوة واضحة محددة احنا طبقها علشان بيقى فعلاً اتبعنا ما اوصى الله عز وجل به فيها - 00:15:45

اول حاجة عايزيين نتطهر من ايه ظهر من اي مظاهر العقوق. القعود يعني ايه القعود؟ يعني شوفوا يا جماعة ربنا وصاهم انهم القاعدين. تمام نتطهر نتطهر من ايه - 00:16:02

من اي قعود حصل مننا يعني محتاجين ان احنا نتطهر من آآ التقسيير احنا مسلاً بنتعلل بنعتذر بامور محتاجين نتطهر وكمان محتاجين نتطور بايه؟ شف ميدان انت جاهدتني فيك ما ينفي بمالك وبنفسك - 00:16:15

وشف آآ يعني فعلاً طبع من مالك اطلع من وقتك طبع من جهلك اطلع من فكرك او عى الله يكرنك تستسلم للواقع المحب ما تستسلمش للواقع الاعذار ما تكنش امعا احسن الناس واحسنت وان اسأوا اسألات - 00:16:33

لا تستسلم للواقع بتاعك عايزة ترتفع فوق الواقع ده وعايزك دايماً ما ترضاش انك تكون زي غيرك لازم تكون في صورة احسن كل الناس حواليك وفعلاً من احسن الناس سيراً الى الله سبحانه - 00:16:49

ولذلك انا عايزة برضو بقى تستعين على الوصول للحالة دي دعاء اه النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد كل صلاة يسأل ربنا اللهم يعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:17:02

كن من احسن الناس فعلاً يستعين كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك اذا عودت شداد اللي وصى بها شداد ابن اوس فعلاً تحرص على ان تكون في احسن حالة وفي افضل حالة وانك ترتقي وما تكنش زي غيرك لا. ان ربنا عيئنك وتجاهد وتبذل بكل موتته - 00:17:16

يرجى ان شاء الله بازن الله لو فهمنا الاية دي وتدبرناها وعملنا بها ان شاء الله تكون من اهلها لكن من الدرجة الثالثة اسمهم التمرة. لو عايزيين نرتقي ان شاء الله ونكون من اهلها من الدرجة الثانية اللي اسمهم اتروجا. فاحنا فعلاً اه مم - 00:17:37

محتاجين ان احنا احفظها ونجدوها لنرتقي ونكون من آلام الدرجة الاولى اللي اسمهم خيركم او اسمهم آآ الريانيين. فاحنا محتاجين علم معانيها ومبانيها ومش كده بس احنا اه ان احنا بننشر الكلام ده من غيرنا حتى لو احنا مش هنقدر - 00:17:54

بصورة مباشرة وبكله ان شاء الله هنكون يعني داخلين باذن الله في قول الله عز وجل الذين يبالغون رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احد الا الله وكفى بالله حسيباً. ولذلك الله سبحانه وتعالى - 00:18:13

يقول لا يستوي من انفق منكم من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلما وعد الله الحسن مش

هيسنستوي السابقين مع غير السابقين مش هيسنستوي المجاهدين - 00:18:27
مع القاعدين ربنا مش هيسنستوي دول بدول ابدا اختار لنفسك من الوقت اختر مرتبة اما مرتبة المجاهدين السابقين واما مرتبة قاعدين
المتأخرین اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من سابقین وان يعيتنا - 00:18:44
حسن عبادته انه ولی ذلك وال قادر عليه. اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولکم دمتم بخير والى لقاء اخر رسالة جديدة الفجر السلام
عليکم ورحمة اولمن كان ميتا فاحييناه فاحييناه وجعلنا له نورا - 00:19:05
وجعلنا له نورا يمشي به في وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك
زين للكافرين ما اكانوا يعملون - 00:19:28